

بشارة المصطفى

[112] ويأمر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره، وإني يوحى إليك يا محمد ان من خالفك في أمره فله النار ومن أطاعك فله الجنة. فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) مناديا ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج النبي حتى علا المنبر وكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال: ايها الناس انا البشير وأنا النذير وأنا النبي الامي، أنا مبلغكم عن الله عز وجل في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهذاه وتولاه، وخلقني وإياه، فضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني، وجعلني مدينة العلم (وجعله الباب) (1)، وجعله (2) خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصية وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف لمن والاه وغفر لشيعته، وأمر الناس جميعا بطاعته، وانه عز وجل يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن أذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبه أحبني، ومن أرادته أرادني، من كاده كادني، ومن نصره نصرني. يا ايها الناس اسمعوا ما آمركم به وأطيعوه، فاني أخوفكم عقاب الله، * (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه) * (3). ثم أخذ بيد أمير المؤمنين علي، فقال: معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين ومجاهد الكافرين، اللهم إني قد بلغت وهم عبادك وأنت القادر على اصلاحهم (4)، فاصلحهم (برحمتك) (5) يا أرحم الراحمين استغفر الله لي ولكم.

(1) ليس في " ط ". (2) في أمالي المفيد:
(3) آل عمران: 30. (4) في " م ": صلاحهم. (5) ليس في " ط ". (*)